



## اللغة العربية - الجزء المشترك علوم

درس النصوص 2-6 : نص الشعر والمدينة (إذا تشاء المدينة «محمد السرغيني»)

الأستاذ: حسن شدادي

### الفهرس

- ١- النص
  - ٢- تقديم حول النص
  - ٣- ملاحظة النص
  - ٤- فهم النص (الوحدات الدلالية للنص)
  - ٥- تحليل النص
  - ٦- المعجم
  - ٧- وضعية التلفظ
  - ٨- وسائل الإقناع في النص
  - ٩- الأساليب المستعملة في النص
  - ١٠- التركيب
- 

### ١- النص

إذا تشاء المدينة «محمد السرغيني»

<p>على سعير مزبلة وَكُلَّمَا توقفَ الزَّمْنَ يُنُوءُ تَحْتَ عَبْهَا يَعْبُّ مَا فِي فَيْهَا مِن الشَّجَنْ يَمْسَخُهَا الدُّخَانْ وَيَصْفُعُ الْلَّهِيْبُ بِسُوْطِهِ الْوِجْوَهَ فَتَفَتَّحُ الْمَدِيْنَةُ الْأَبَوَابَ لِلْغَرِيْبِ فَيَضُوُّلُ الرَّمَانْ وَيَشْحُبُ الْمَكَانْ</p> <p style="text-align: center;">***</p> <p>مَدِيْنَةُ النَّجَوْمُ مَدِيْنَةُ تَغُوْصَ فِي الْوِجْوَهَ وَالنَّاسُ فِي دَرُوبِهَا فِي مَلْتَقَى سُهُوبِهَا تُظَاهِّمُ مَخَالِبُ الْعَقَابَ وَيَسْعَلُونَ كَانُهُمْ فِي ظَلْمَةِ احْتِضَارِ وَمِنْ وَرَاءِ عُمَرِهِمْ يَنْخَسِرُ النَّهَارُ وَتَنْطَفِي أَعْيُّهُمْ كَانُهَا ضَبَابُ</p> <p style="text-align: center;">***</p> <p>مَدِيْنَةُ النَّجَوْمُ مَدِيْنَةُ بِلَارُؤَى مَدِيْنَةُ تَهِيْمُ فِي مَوْجَةٍ لَا تَنْتَمِي إِلَى الْبَحَارِ فِي مَوْجَةٍ عَقِيمَةٍ بِلَامَحَارِ الظَّلُّ مِنْ أَغْصَانِهَا لَا لَوْنَ لَهُ وَالْعِطْرُ مَاتَ شَوْقَهُ</p>
--

## II- تقديم حول النص

النص عبارة عن قصيدة من الشعر الحر، للشاعر محمد السرغيني، المزداد بفاس سنة 1930، يعتبر من رواد الشعر العربي المعاصر بالمغرب. من أعماله الشعرية : "من فعل هذا بجماجكم" و "من أعلى قمم الاحتيال فاس". و نشر قصائد بمختلف المجالات، من بينها "العلم الثقافي" العدد 5 يونيو 1964 التي اقتطف منها هذا النص.

## III- ملاحظة النص

نلاحظ من خلال العنوان أن الشاعر أنسن فعل المشيئه للمدينة و ذلك للإيحاء أن للمدينة سلطة على من يعيش فيها، لا يقع فيها شيء و لا يتغير حالها إلا بمشيئتها.

## IV- فهم النص (الوحدات الدلالية للنص)

- يعبر المقطع الأول من القصيدة عن حزن المدينة وتعاستها وتأثير الظلام على سكانها كأنهم يموتون ضائعين في ضباب.
- يوضح المقطع الثاني أن المدينة تائهة في عالم متناقض، يسود فيه الفساد وتحكم فيه الكآبة حتى ظهر غريب زاد من عذابها.
- يبرز في المقطع الأخير أن المدينة أصبحت مدينة أفضل، حيث تلاشت همومها وتحسن حالها وبرز نورها.

## V- تحليل النص

## 1-5/ المعجم

الناس - من وراء عمرهم - أعينهم - الوجوه...	حقل الناس
عمرهم - ينحسر النهار - كلما توقف الزمن - فيضُلُّ الزمان...	حقل الزمان
مدينة النجوم - دروبها - من وراء - البحار - يشحب المكان - في ربوتها...	حقل المكان

نلاحظ هيمنة حقل المكان لكون الشاعر يتحدث عن مكان المدينة في حد ذاتها، جاعلاً تفاصيل الأمكنة أكثر بروزاً عن غيرها.

## 2-5/ وضعية التلفظ

استعمل الشاعر ضمير الغائب في هذه القصيدة لكونه يحكي ما يجري بالمدينة، ويصف معالمها المختلفة، وذلك دون التدخل شخصياً في أي من ذلك.

## 3-5/ وسائل الإقناع في النص التكرار

حيث كرر الشاعر "مدينة النجوم" للتأكيد على أنه يتحدث عن المدينة نفسها لا غيرها.

### المجاز

حيث قال الشاعر "مدينة تغوص في الوجوم" للتعبير عن انتشار الحزن في أنحائها، وأيضاً لها قال "مدينة تهيم في موجة لا تنتمي إلى البحار" للتعبير عن ضياع المدينة في عالم متناقض.

## 4-5/ الأساليب المستعملة في النص

نلاحظ هيمنة أسلوب الخبر في هذه القصيدة وذلك لأن الشاعر يحاول أن يصف ويحكي لنا قصة المدينة، ويخبرنا عن أحوالها.

## ٦- التركيب

تحدث النص عن طغيان الحزن والتعاسة على المدينة وتأثير الفساد عليها، بتشبيهه بالظلام، وبتشبيهه ضياعها بالضباب. حيث أبرزت الأبيات تواجد الكآبة والتناقض بالمدينة. ولما ظهر غريب تدهورت أوضاعها أكثر فأكثر. لكن بين الشاعر في الأبيات الأخيرة أن المدينة أصبحت أفضل بمشيئتها، دون حاجة إلى الآخرين.